[85] وقال أيضا: دنيا تخادعني كأني * لست أعرف حالها مدت إلي يمينها * فرددتها وشمالها ورأيتها محتاجة * فوهبت جملتها لها فهذا معنى قوله عليه السلام: " أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ". 48 - عدة الداعي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: واعلموا عباد ا أن المؤمن لا يصبح ولا يمسي إلا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال زاريا عليها، ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم، والماضين أمامكم، قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل (1). 49 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن ا عزوجل يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية، أبي يغترون ؟ أم علي يجترؤن ؟ فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران (2). بيان: " ويل للذين يختلون الدنيا بالدنى " اي العذاب والهلاك للذين يطلبون الدنيا بعمل الاخرة بالخديعة والمكر، قال في النهاية: الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب، وقال: فيه من اشراط الساعة أن تعطل سيوف الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين، اي تطلب الدنيا بعمل الآخرة، يقال: ختله يختله إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصيد إذا تخفى له، والختل الخداع، وفي القاموس: ختله يختله ويختله ختلا وختلانا خدعه، والذئب الصيد تخفى له وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا، واختتل تسمع لسر القوم انتهى (3).

_____ (1) عدة الداعي: 175، والتقويض: الرحيل ينزع الاطناب والاعواد من الخيام والخباء. (2) الكافي ج 2 ص 299. (3) القاموس ج 3 ص 366 (*).

_____